في لقاءاته اليومية بممثلي الشعب وتحركه في الميدان..

الرئيس القائد يواصل الخطوات العملية لبناء دولة الجنوب

زيارات الرئيس الزبيدي تجسد صيرورة الثورة الجنوبية وثبات جذورها في تربة الجنوب

الزيارات تؤكد العزم على مواجهة التحديات وفرض خيار شعب الجنوب لاستعادة دولته

الأمناء / درع الجنوب:

في الثامن من ديسمبر عاد الرئيس القائد عيدروس الزبيدي إلى العاصمة عدن بعد أن قضى ماراثونًا سياسيًا دبلوماسيًا إقليميًا ودوليًا في بحث ومناقشة حاضر ومستقبل الجنوب ومواصلة نضاله الداخلي والخارجي لتحقيق أهداف ثورته التحررية واستعادة دولته كاملة السيادة في مرحلة تاريخية استثنائية ومفصلية تتزاحم فيها مشاريع ومبادرات سياسية مختلفة، تسعى إلى تغييب قضية شعب الجنوب أو محاولة ترحيلها أو احتوائها التدريجي بهدف القفز عليها في أي تسوية سياسية قادمة، وقوبلت برفض مطلق من قبل قيادتنا التي استطاعت وبحنكة تصحيح الرؤى والمشاريع، وفرض قضية شعبنا الجنوبي في كل مراحل أي تسوية سياسية وفي إطار تفاوضي خاص بها.

الرئيس القائد وفريقه السياسي والدبلوماسي الذي يخوض هذه الماراثون السياسي على قناعة تامة من أن حسم الكثير من القضايا وفرضها على طاولة أي مفاوضات مع الأطراف المختلفة يعتمد بدرجة أساسية على ثبات مواقف وتماسك الجبهة الداخلية وصناعة الانتصارات على الأرض، من هذا المنطلق جاءت عودة الرئيس القائد إلى أرض الوطن متسلحا برؤية واضحة وإدراك تام، بمفاعيل وتطورات الأحداث على الصعيد الإقليمي والدولي، وبالاستناد إلى هذه الرؤية الواضحة والعزيمة الفولاذية، جاءت الخطوات والإجراءات العملية التي ينفذها الرئيس القائد، ضمن برنامج مهامه اليومية المتواصلة، ووفق جداول وأولويات اشترطتها متطلبات المرحلة الراهنة واللحظة التاريخية التي تمر بها قضية شعب الجنوب.

أبعاد عسكرية وأمنية:

ولا غرابة ان تكون هذه الاولويات ذات ابعاد عسكرية وأمنية استراتيجية لها ارتباطات وصلة بمجريات الأحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة وبالذات باب المندب وخليج عدن والبحر الأحمر، وما يمثله موقع الجنوب العربي الجغرافي من أهمية جيوبولوتيكية و إستراتيجية للملاحة والمصالح الدولية في هذه المنطقة المضطربة والهشة ايضاً وتحتم بالضرورة اتخاذ التدابير العسكرية والأمنية اللازمة لتأمين وحماية سيادة وطننا الجنوب ومياهه الإقليمية وجزره.

ما من شكٍ أن عودة الرئيس القائد إلى أرض الوطن قد حتمتها أيضاً، الأوضاع الداخلية على الساحة الجنوبية لا سيما ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية وكذا الخدمية، ومظاهر قصور وركود وسلوكيات فردية غير مسؤولة مثلت مادة إعلامية سياسية دعائية لحملات معادية ضد الجنوب ومجلسه الانتقالي ومشروع دولة الجنوب، والأخطر من ذلك استخدامها كمنطلق لحرب دعائية ونفسية متزامنة مع حرب اقتصادية موجهة أساسا لضرب وحدة النسيج الاجتماعي الجنوبي وأهداف ثورة الجنوب.

وفي هذا التقرير نقف على أبرز المحطات العملية للرئيس القائد والمجلس الانتقالي خلال الفترة من تاريخ عودة الرئيس حتى اليوم، وما ترتب عن هذه الأعمال والأنشطة من إجراءات عملية وتنفيذية فورية.

لقاؤه بقائد القوات البحرية:

في اليوم التالي من عودته الى عدن ، التقى الرئيس الزبيدي بقائد القوات البحرية الفريق الركن عبدالله النخعي ، واطلع في اللقاء على جاهزية قوات البحرية والجهود المبذولة لإعادة بنائها وتطوير قدراتها القتالية للقيام بالمهام المسندة إليها في تعزيز أمن الملاحة البحرية وحماية مياهنا الإقليمية ، وأكد الفريق النخعي للرئيس القائد استعداد قواتنا البحرية للمشاركة الفاعلة في التحالف الدولي لحماية خطوط الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

لقاؤه بوزير الدفاع:

وفي الـ10 من ديسمبر واصل الرئيس القائد اطلاعه عن الجهود والأعمال المبذولة لتعزيز القدرات الدفاعية لقواتنا بمختلف التخصصات وذلك من خلال لقائه في مكتبه وزير الدفاع الفريق محسن الداعري، وشملت مواضيع اللقاء نتائج الجولة الخارجية التي قام بها وزير الدفاع الى كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ولقاءاته التي عقدها مع المسؤولين في تلك الدول لتعزيز أوجه التعاون العسكري، ودعم قواتنا المسلحة في مختلف المجالات، وتطرق اللقاء الى استعدادات قواتنا المسلحة للمساهمة بشكل فاعل في حماية خطوط الملاحة البحرية في المنطقة بالتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين، ووجه الرئيس القائد أن يشمل العام التدريبي 2024، برامج متخصصة تعزز من مستوى الانضباط وترفع من كفاءة وقدرات القادة والأفراد.

لقاؤه بالسفيرة الهولندية:

في 11 ديسمبر استعرض الرئيس القائد مع السفيرة الهولندية مستجدات جهود إحلال السلام في بلادنا، وترأس اجتماعاً موسعاً لهيئة الرئاسة والهيئات المساعدة ولجان الجمعية الوطنية ودوائر الأمانة العامة للمجلس الإنتقالي الجنوبي، أطلع الحاضرين على آخر مستجدات العملية السياسية، والجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الحرب وإحلال السلام .

وأوضح الرئيس القائد للحاضرين أن الإقليم والعالم بات على اقتناع تام بقضية الجنوب وضرورة حلها حلاً عادلاً بما يُلبي تطلعات شعبه.

الأوضاع الاقتصادية والمعيشية:

و بخصوص الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي يعانيها شعبنا أكد الرئيس القائد بالقول :»نحن على إدراك تام بما يعانيه شعبنا من ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة، وأن مشاركتنا في الحكومة، ومجلس القيادة الرئاسي شكّل عبئاً كبيراً علينا، لكن ذلك كان ضرورة لإبراز قضية شعب الجنوب وتعزيز حضورها، إقليمياً ، ودولياً، وشدد الرئيس في حديثه على تكثيف جميع هيئات المجلس المركزية والمساعدة والمحلية جهودها سياسياً واجتماعياً، لمواكبة تطورات المرحلة، والعمل بمسؤولية، وبآلية تكاملية لتعزيز الإنتاجية على المستوى القيادي والوظيفي، والمتابعة المستمرة لمستوى تنفيذ المهام المناطة بكل هيئة.

لقاؤه بالقادة العسكريين والأمنيين بأبين:

وفي 12 ديسمبر ترأس الرئيس القائد اجتماعا للقادة العسكريين والأمنيين بأبين، ووجه برفع جميع النقاط ، ووضع آلية لمتابعة مستوى التنفيذ، والإجراءات التي ستتخذ بحق المخالفين، كما اثنى الرئيس القائد على الجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها ابطال قواتنا المسلحة العسكرية والأمنية بمحافظة أبين في مكافحة الإرهاب، وتثبيت الأمن والاستقرار وحفظ السكينة العامة للمواطنين، مشيراً إلى أن العمليات الأمنية والعسكرية التي ينفذها ابطال قواتنا المسلحة الجنوبية ضد التنظيمات الإرهابية في أبين والنجاحات والانجازات التي تحققت، حظيت باهتمام بالغ على مستوى الإقليم والعالم .

وشدد الرئيس القائد على ضرورة بذل جهد أكبر خلال المرحلة القادمة من قبل الجميع، وعدم التهاون أو التساهل مع أي تجاوزات من أي كان، وذلك للحفاظ على المكتسبات التي تحققت بفضل التضحيات الجسيمة التي قدمها الشهداء الأبرار وفي مقدمتهم الشهيد البطل عبداللطيف السيد.

لقاؤه برئيس القضاء الأعلى:

وإزاء مظاهر القصور والركود وسلوكيات فردية غير مسؤولة لمحاولة عرقلة عمل القضاء، التقى الرئيس القائد في الـ13 من ديسمبر رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي محسن طالب الحوشبي واطلع على أوضاع المحاكم والنيابات وسير العمل فيها وجدد دعمه للجهود المؤسسية القضائية لإنفاذ القانون وتعزيز سلطة الدولة، مؤكداً ان السلطات الامنية ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بالقضاء ومنتسبيه ومؤسساته واستقلاله.

افتتاح الأكاديمية العسكرية العليا:

وفي اليوم نفسه 13 ديسمبر ، افتتح الرئيس القائد بمعية وزير الدفاع مقر الأكاديمية العسكرية العليا والتي ستشمل في هيكلها وأقسامها كلية القادة والأركان وكلية الحرب العليا وكلية الدفاع الوطني إضافة مركز الدراسات العسكرية الاستراتيجية، ليتخرج منها قادة مؤهلين على أعلى المستويات ، وهذا ما أكده الرئيس القائد اثناء الافتتاح وفي كلمته التوجيهية للقادة في وزارة الدفاع.

الرئيس الزُبيدي يوجه:

وفي الـ14 من ديسمبر وجه الرئيس الزبيدي بسرعة إنجاز تأهيل الخط البحري ومعالجة أضرار الإعصار «تيج» كان ذلك أثناء لقائه بوزير الأشغال العامة والطرق المهندس سالم الحريزي .. وفي مساء اليوم ذاته وبهدف استكمال البناء التنظيمي للمجلس الانتقالي الجنوبي ووفقا لعملية الهيكلة أصدر الرئيس القائد قرار رقم 44 لعام 2023 بشأن أعاد تشكيل قوام الجمعية الوطنية للمجلس وكذا قرار رقم 45 لعام 2023 بشأن إضافة أعضاء إلى قوام عضوية مجلس المستشارين بالمجلس الانتقالي .

لقاؤه بأركانات معنوي القوات البرية الجنوبية:

في الـ 16 ديسمبر التقى الرئيس القائد بأركانات التوجيه المعنوي في القوات البرية الجنوبية وشدد في كلمته التوجيه على دور التوجيه المعنوي في تعزيز الروح القتالية لمنتسبي القوات المسلحة ووجه بوضع آلية عمل للارتقاء بذات المهمة وتوسيع أنشطتها وتنويع وسائلها.

قرارات إضافية:

وفي 17 من ديسمبر أصدر الرئيس القائد قرارات إضافية بشأن الدعوة لانعقاد اجتماع مجلس العموم للمجلس وتكليف لجنة تحضيرية وكذا قرار قضى بتعيين الأستاذ أحمد الربيزي نائب لرئيس مجلس المستشارين بالمجلس الإنتقالي .

زيارة ميون وباب المندب:

وفي 18 ديسمبر زار الرئيس القائد الزبيدي جزيرة ميون ومنطقة باب المندب الجنوبيتين ، وتجلى في الزيارة الاهتمام البالغ بالإنسان والارض ومياهنا الإقليمية الجنوبية، و التحرك الصادق والجاد نحو الشراكة الفاعلة مع الجهود الإقليمية والدولية ، لحماية أمن الملاحة البحرية والتصدي لمهددات إرهابية و تخريبية جد خطيرة، وأكد الرئيس القائد اثناء الزيارة استعداد قواتنا المسلحة الجنوبية المشاركة في اي جهد او تحالف دولي لتأمين خطوط الملاحة الدولية.

وفي التاسع عشر من ديسمبر اطلع الرئيس القائد على جهود جامعة ابين لانتظام سير العملية التعليمية كما اطلع في لقاء منفصل على إنجازات هيئة الأركان العامة والدوائر التابعة لها وسير العمل فيها وذلك بلقائه اللواء أحمد البصر نائب رئيس هيئة الأركان .

وفي 20 ديسمبر، ترأس الرئيس الزبيدي الاجتماع الموسع الذي نظمته الامانة العامة لهيئة رئاسة الانتقالي للقيادات المحلية للمجلس بالعاصمة عدن ومديرياتها ومنسقيات المجلس بجامعة عدن وكلياتها، وفي كلمته أكد أن استعادة دولة الجنوب خيارنا الوحيد ولا رجعة عنه ، وقال «موقفنا السياسي موقف ثابت ولن نحيد عنه، ولا تراجع عن أهداف شعبنا، إما النصر أو الشهادة»، وأضاف الرئيس القائد بالقول «ملف قضية شعب الجنوب سياسياً وصل إلى مرحلة متقدمة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وبات الجميع على اقتناع تام بأن لا سلام يمكن أن يتم أو يستمر في هذه المنطقة من العالم إلا بحل قضية الجنوب حلاً عادلاً وبما يُلبي تطلعات شعبه».

زيارته لمحافظة لحج:

وفي ٢٣ ديسمبر زار محافظة لحج، وكرست الزيارة لتنفيذ خطوات عملية على الصعيد الأمني والعسكري والتنظيمي والسياسي وذات الصلة بالمعالجات العاجلة في المجال الخدمي ، وأكد الرئيس أن المرحلة القادمة تتطلب تكثيف الجهود في الجانب التنظيمي على مستوى هيئات المجلس الانتقالي، مشدداً على أهمية التحام قيادات المجلس بالجماهير وتلمس أوضاعهم والعمل جنباً إلى جنب مع السلطات المحلية للتخفيف من معاناتهم، وعلى الصعيد الأمني وفي اجتماعه باللجنة الأمنية بالمحافظة وجه برفع كافة النقاط العسكرية على امتداد الطريق العام في المحافظة، ابتداءً من نقطة الرباط وحتى آخر نقطة في منطقة الحد بيافع وتسليم المهام الأمنية فيها لقوات الحزام الأمني لتقوم بدورها في تأمين المحافظة وحماية الطرق ووقف أي جبايات غير قانونية، وشدد على رفع مستوى التنسيق بين الوحدات الأمنية والعسكرية من خلال غرفة العمليات المشتركة .

زيارته لمحافظة الضالع :

وقام الرئيس الزُبيدي ،اول أمس الثلاثاء، بزيارة تفقدية لمحافظة الضالع، وحضر الرئيس الزُبيدي في مستهل زيارته لمحافظة الضالع، اللقاء الموسع الذي نظمته الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي للقيادات المحلية للمجلس في محافظة الضالع ومديرياتها والقيادات الأكاديمية وقطاعي الشباب والمرأة كما ترأس اجتماعا ضم اللجنة الأمنية وقيادة محور الضالع القتالي.

وخلاصة القول، فإن لقاءات الرئيس القائد بطيف واسع من النخب والمجتمع الجنوبي وقيادات مؤسساته المدنية والعسكرية والأمنية وتحركه الميداني إنما تأكيد على عزمه في مواجهة كل تحديات المرحلة وفرض خيار شعب الجنوب الذي لا رجعة عنه وهو والاستقلال واستعادة دولته، كما تجسد صيرورة الثورة الجنوبية وثبات جذورها في تربة وطننا وداخل بيئته الوطنية الاجتماعية، واستحالة كسرها او النيل من إنجازاتها التي تحققت حتى اليوم على مختلف الصعد داخلياً وخارجياً.